



رئيس مشيخة القراء فـ

تعرضت للإصابة جـ

أوضح الشيخ الحافظ يحيى أحمد محمد الحليي -رئيس مشيخة القراء- في اليمن- أنه لو عاد الناس للقرآن لما وجد التطرف ولما اشتعلت الفتنة.. وقال في حوار مع «الميثاق»: إنه تم منح الإجازة مؤخراً لأكثر من ثلاثة آلاف من حفظة القرآن في القراءات المختلفة.. مضيقاً: إن الحلقات القرآنية تقلصت في الفترة الأخيرة بسبب ما تمر به بلادنا من أحداث حسام.. وأشار إلى أن العدوان على بلادنا لم يراع حرمة لمسجد أو مسكن ولا حتى النفس البشرية التي حرم الله قتلها وأن ما اقترفه العدوان السعودي بحق الشعب اليمني لم يسبقه إليه أحد من العالمين.. داعياً كافة القراء إلى تغليب مصلحة اليمن وشعبه على مصالحهم الذاتية والحزبية الضيقة وأن يتقوا الله في هذا الشعب المظلوم.. مؤكداً أن الشعب اليمني متعايش بكافة مذاهبه منذ الأزل وأن على الجميع الابتعاد عن المذهبية والطائفية المقيتة التي نحن في غنى عنها.. فإلى نص الحوار:

حاوره / محمد أنعم

الحلقات القرآنية تقلصت وربما يرجع ذلك إلى الفتنة

لو عاد الناس إلى القرآن لما وجد التطرف ولما اشتعلت الفتنة

العدوان لم يراع حرمة لمسجد أو مسكن ولا حتى للأنفس البريئة واقترب جراً

كنا نفطر ونتسحر العام الماضي على أصوات القذائف والصواريخ

ما اقترفه العدوان بحق الشعب اليمني لم يسبقه إليه أحد من العالمين

المختلفة فلماذا هم يأتون في المراتب الأولى..
 ◇ إذا تنصحتهم بدراسة القرآن الكريم؟
 - بكل صدق هذه الأيام وأنا قلت هذا الكلام في مقابلة سابقة وقلت إن الحلقات القرآنية تقلصت كثيراً ولا نعلم ما الأسباب وربما يعود ذلك إلى الفتنة التي تشهدها البلاد..
 ◇ هل يعني هذا أنهم ذهبوا للقتال وتركوا القرآن؟
 - لم تعد توجد حلقات وأنا أقول لكم بأننا نخشى أنه بعد أن كان لدينا مئات الآلاف من الحفاظ والحافظات لاجد قارئاً مجيداً.. عملنا مسابقة الإحزاب ووجدناهم

في قضايا التطرف.. ومعظم الحفاظ من أبنائنا بعيدون كل البعد عن هذا..
 ◇ يا شيخ باعتباركم ممن تقيمون التلاوات في المسابقات.. كيف وجدتم مستوى ذكاء الطالب اليمني خاصة وأن لكم مشاركات خارجية كثيرة مقارنة بالطالب غير اليمنيين؟
 - أقول لكم وبكل صدق أنه عندما يتسابق أبنائنا أو طلاب اليمن في الدول العربية أو الإسلامية فإنهم يكونون في المراتب الأولى فالإيماني إما يكون الأول أو الثاني أو الثالث في كثير من المسابقات في السعودية وفي الأردن وفي الجزائر وفي مصر وفي الإمارات وفي معظم الدول سواء في القراءات أو في الروايات

معاذ التي تُقام منذ 14 عاماً في تعز وكنا نقيم هذه المسابقات كل عام، إلا أنها توقفت هذا العام للعام الماضي بسبب الحرب لأننا لم نستطع الذهاب إلى تعز نظراً للظروف الأمنية.
 ◇ وبقية المحافظات؟
 - بالنسبة لبقية المحافظات فقد ذهبنا قبل وفاة الشيخ/ محمد حسين عامر بشرين إلى كل محافظات الجمهورية الجنوبية والشمالية والغربية.. فكان الشيخ رحمه الله مريضاً ولكننا ذهبنا إلى الحديدة وعملنا مسابقة هناك في تعز وذمار وسينون والمكلا وفي عدن وشبوة ما عدا صعدة ومازب لم نقم فيها مسابقات نظراً للظروف الأمنية.

◇ شيخنا الفاضل في ظل هذه الظروف الناس يخشون تدريس أبنائهم للقرآن خوفاً من نشر الأفكار المتطرفة.. ونحن نفخر بكم والشارع اليمني نظراً لما تتمتعون به من الوسطية والاعتدال وكذا الشيخ محمد حسين عامر رحمه الله؟
 - أقول لكم وبكل صدق ليس هناك تطرف في القرآن الكريم فمن يُدرس القرآن ومن يدرسه يصفونه بالتطرف وقد لمسنا من خلال الحلقات التي تقام في الجمهورية أنهم جميعاً من أبنائنا وجميعهم لا يدخلون

◇ بداية نرحب في صحيفة «الميثاق» بالشيخ الحافظ يحيى أحمد محمد الحليي.. ونود قبل الدخول في هذا اللقاء أن تعطوا القراء سيرة عن حياتكم كعلم من أعلام اليمن؟

- أنا من مواليد 1952م في قرية الحليية بني مطر محافظة صنعاء.. وهذه القرية نشأت فيها حتى السادسة من العمر وعندما انتشر في البلاد مرض الجدري كان هذا المرض سبباً في فقدي ليصري حينذاك وكان والدي رحمه الله يعمل في السلك العسكري فأدخلنا إلى صنعاء وكان هو من شجعني على حفظ القرآن العظيم فكان يدرسني حيث كان يقرأ القرآن بصورة لا بأس بها وكنت احفظ المدرس ثم أذهب إلى المشايخ في الجامع الكبير بصنعاء وأقرأه عليهم ومنهم الشيخ/ محمد حسين عامر.. والشيخ/ علي المراصي.. والشيخ/ حسين مبارك الغيثي.. والشيخ/ أحمد حسين عامر.. وأيضاً الشيخ/ أحمد الكحلاني حتى ختمت القرآن قبل الثورة بشهرين ثم دخلت المدرسة العلمية بعد ختم المصحف وكان عمري آنذاك عشر سنوات.. فدرست في المدرسة العلمية شهرين تقريباً ثم قامت الثورة وتحولت المدرسة العلمية إلى معهد أزهرى.. وكان يديره حينذاك مشايخ من الأزهر الشريف وكانوا يدرسون مع كثير من المشايخ اليمنيين ومنهم الشيخ/ أحمد عبد الرزاق الرقيحي واحمد لطف الديلمي، وحسين الضفري وحسن لطف باصيد، واحمد حسين الكحلاني، هؤلاء كانوا يدرسون في هذا المعهد..

بعد ذلك بدأت في تعلم القراءات السبع أيضاً مع المشايخ / محمد حسين عامر وحسن لطف باصيد فأخذت القراءات السبع على أيديهم وختمتها.

◇ من الذي دفع لهذا العلم النافع بكم حتى أصبحتم مقرئاً الجمهوري الأول؟

- هذه إرادة الله تعالى وتوفيقه ولا ادعي أنني القارئ الأول للجمهوري وإنما ذلك يعود لما منحتني الله تعالى من صوت وتلاوة وحفظ للقرآن الكريم والآن عينت رئيساً لمشيخة القراء في اليمن وذهبتنا إلى كثير من المسابقات ومنها مصر كعضو لجنة تحكيم، علماً أننا كنا في إيران قبل شهر حيث كنت عضواً في لجنة تحكيم وكنا نقيم مسابقات في اليمن منذ أكثر من 30 عاماً ونحن نقدم برنامج «الإحزاب» وغيره من البرامج التي تبث في معظم القنوات الفضائية..

◇ الآن البلاد دخلت في حرب.. كيف تختمون القرآن الكريم وكيف تدرسون وتم عدد الطلاب لديكم؟

- أدرس كثيراً من الطلاب والطالبات والحمد لله فقد منحت الإجازة لأكثر من ثلاثة آلاف مجاز ومجازة في القرآن بالروايات المختلفة ومنها القراءات السبع وكما قلنا دخلنا في مسابقات كثيرة ومنها في جمعية

زكاة الفطر

تعريفها: الزكاة التي تجب بالفطر من رمضان، لذلك سميت زكاة الفطر.

حكمها: هي واجبة على كل فرد من المسلمين، لما رواه البخاري ومسلم، عن ابن عمر، رضي الله عنهما، قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر من رمضان، صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير من المسلمين»..

حكمتها: شرعت زكاة الفطر في السنة الثانية للهجرة، لتكون طهرة للصائم مما عسى أن يكون وقع فيه من اللغو والرفث، ولتكون عوناً للفقراء والمعوذين.
 رواه أبو داود، وابن ماجه، والدار قطني، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث (فاحش الكلام، وطعاماً) للمساكين، ومن أدامها قبل الصلاة فهي زكاة ومن أدامها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات.

على من تجب؟

تجب زكاة الفطر على الحر المسلم، المالك لمقدار صاع يزيد عن قوته، وقوت عياله، يوماً وليلة (وهذا مذهب مالك والشافعي وأحمد).. واشترط الإحناف ملك النصاب.. وتجب عليه عن نفسه وعن تلامه نقتنه، كزوجته وأبناؤه، وخدمه الذين يتولى أمورهم ويقوم بالإفناق عليهم، ويسن إخراجها عن الجنين.

قدرها

الواجب في زكاة الفطر: صاع من القمح، أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو الأقط أو الأرز أو الذرة (أي غالب قوت أهل البلد).
 وجوز أبو حنيفة إخراج القيمة وقد يكون ذلك أكثر تيسيراً للفقير في قضاء حاجته.

وقت إخراجها

اتفق جمهور الفقهاء، على أنه يجوز تعجيل زكاة الفطر قبل العيد بيوم أو يومين، قال ابن عمر رضي الله عنهما (أمراً رسول الله صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة).
 قال نافع: وكان ابن عمر يؤديها قبل ذلك باليوم واليومين.

وقال مالك، والمشهور من مذهب أحمد: جواز تقديمها يوماً أو يومين، وهو فعل ابن عمر رضي الله عنهما. واتفق الأئمة على أن زكاة الفطر لا تسقط بالتأخير بعد الوجوب.. بل تصير ديناً في ذمته من لزومه، ولو في آخر العمر.

مصرفها

توزع صدقة الفطر على الأصناف الثمانية المذكورة في الآية: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم). (التوبة: 60)
 ويرجع بعضهم صرفها للمساكين فقط، لقول ابن عباس: (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين).

ابن رشد



وُلد ابن رشد في الأندلس في مدينة قرطبة بالتحديد، وقام بدراسة القانون كما كان والده وأبوه قاضيين، الأمر الذي جعل منه قاضياً لإشبيلية، كما أنه تمكن من

دراسة الطب وتعلم أمور الفلسفة، ويعتبر ابن رشد واحداً من أهم الفلاسفة الذين عاصروا العالم الإسلامي، كما أنه علم من أعلام علم الفلسفة، فقد اعتبر البعض أن الفلسفة الإسلامية ماتت بموت ابن رشد، وقد كان يلقب بالشارح الأفضل، وذلك لأنه الوحيد الذي تمكن من

شخصيات لها تاريخ

شرح ما قام أرسطو بكتابتها بصورة واضحة.. أمضى ابن رشد الكثير من عمره من أجل الوصول إلى الطريق الذي وصل إليه، فقد أفنى حياته في البحث والتأليف في كتب الفلسفة، حتى أن من عاصروه قالوا بأنه لم يتوقف عن التأليف إلا في ليلتين ليلة زواجه وليلة وفاة أبيه، كما أن ابن رشد تلقى أفضل التعليم من أمة الأستاذة الذين عاصروهم، ومنهم أبو حفص هارون، وأبو مروان الأندلسي، كما أن ابن رشد تميز بالقدر على الاقتناع.. هناك ثلاث نقاط في حياة ابن رشد والتي أعطته هذا الصيت، وهي: ابن ابن رشد كان يمثل ردة الفعل على جميع الانتقادات التي

كانت توجه إلى الفلسفة في عصره، حيث إن الفلسفة كانوا معرضين دوماً للانتقادات وللثورات من قبل الجمهور والشعب، ولكن

ابن رشد كان من أقوى الفلاسفة في الرد والافتناع. كما أن ابن رشد استطاع أن يكون التفسير الأقوى لمؤلفات أرسطو، والتي تمتا

ز بصعوبتها وتعقدها في بعض الأمور ولكن تمكن ابن رشد من فك جميع الأمور المعقدة التي فيها، كما أن الفلاسفة كانوا يلجأون له من أجل البحث في تفسير بعض الأمور المبهمة في كتب أرسطو بالتحديد، حتى أنه لقب بالشارح، أي أنه الشارح لكتاب أرسطو، والموضح لعبارة ومضمانيه.. قام بتقديم أهم مسألة في أمور العقيدة والشريعة الإسلامية، وهي مسألة ارتباط الدين بالفلسفة، وأوضح ذلك من خلال كتابه "فصل المقال وتقرير ما بين الشريعة والحكمة من الاتصال"، حيث إن الجمهور والشعب قد اتهموا أن الفلاسفة يخرجون عن الدين، ولكن استطاع ابن رشد أن يحسم هذا الموقف من خلال أن يوضح أنه لا يوجد أي اعتراض بين الدين والفلسفة، وإنما يجب ألا تخرج أمور الفلسفة عن نطاق الدين الإسلامي. حيث أن نصوص ابن رشد كانت تحث وتشير إلى وجوب استعمال القياس العقلي في الأمور، وعدم تناول الأمور بناء على الجانب العاطفي، كما أنه دعا إلى التفكير والتأمل في الأدلة الدينية بدلاً من أن يأخذها الإنسان بمفهوم العقل والحفظ فقط، كما أن من أهم ما ميز ابن رشد هو القياس البرهاني، والذي يستند إلى البراهين أو ما كان يسميه هو القياس السليم.

أقوال مأثورة

* رأس التواضع أن تضع نفسك عند من دونك في نعمة الدنيا؛ حتى تعلم أنه ليس لك بدنياك عليه فضل، وأن ترفع نفسك عن من فوقك في الدنيا؛ حتى تعلم أنه ليس له بدنياه عليك فضل.
 * وقيل لعبدالله بن المبارك: ما التواضع؟ قال: التكبر على الأغنياء.

عبدالله بن المبارك

.....

الزاهد إذا رأى أحداً قال: هذا أفضل مني. فذهب إلى أن الزهد هو التواضع.
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 وقال: الكرم والبذلة والاحتمال.

الحسن البصري

.....

* ثلاث المؤمن والكافر فيهن سواء: الأمانة تؤديها إلى من انتمك عليه من مسلم وكافر، وبئ الوالدين، قال الله تعالى: «وَأَنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» لقمان: 15، والعهد تقي به لمن عاهدت من مسلم أو كافر.

ميمون بن مهران

.....

* قال رحمه الله: الزهد هو ترك الطلب للمضمون، وهو إشارة إلى الرزق.

أويس القرني